

ثقافة العمل التطوعي وتشكيل رأس المال الاجتماعي لدى الشباب دراسة ميدانية في مدينة أربيل

مهدي عباس قادر

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل

Mahdi.qadir@su.edu.krd

<https://doi.org/10.36231/coedw.v36i3.1851>

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٥/٠٣/٢٢، تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٥/١٩، تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٥/٠٩/٣٠

المستخلص:

يهدف البحث الكشف عن تأثير مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية على تكوين قيم رأس المال الاجتماعي لديهم. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كما اعتمدت على أكثر من أداة في جمع بياناتها مثل (المقابلة، والملاحظة، المناقشة البؤرية)، وجاء تطبيق الدراسة في محافظة أربيل. وقد اعتمدت الدراسة على عينة من الشباب المتطوعين حيث قام الباحث بتطبيق المقابلة على ٤٩ شاب من المشاركين في العمل التطوعي، بالإضافة إلى إجراء المناقشة البؤرية مع (١٠) من شباب المتطوعين من خلفيات اجتماعية ومؤسسية مختلفة للاستفادة من آرائهم وخبراتهم في إثراء الدراسة الميدانية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن المشاركة في العمل التطوعي تلعب دوراً هاماً في بناء الثقة بين الشباب وبينهم وبين المجتمع. فعندما يشارك الشباب في أنشطة تطوعية، يتعلمون كيفية التعاون مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية معهم، مما يساهم في تعزيز الثقة بينهم وبين المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يساعد العمل التطوعي على اكتساب الشباب لمهارات جديدة ويثبتون قدرتهم على تحقيق تأثير إيجابي في المجتمع. كما أن المشاركة في الأنشطة التطوعية تعزز الانتماء والاندماج الاجتماعي للشباب، حيث يشعرون بالفخر والاعتزاز عندما يساهمون في تحسين الظروف المحيطة بهم. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية وقوية بين قيم رأس المال الاجتماعي والاتجاه نحو العمل التطوعي، حيث يظهر أن الشباب يمتلكون قيماً عالية من رأس المال الاجتماعي نتيجة للمشاركة في العمل التطوعي. وبناءً عليه، يمكن للمؤسسات والجمعيات العمل على تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب من خلال تنظيم فعاليات وبرامج توعية وتنقيفية تهدف إلى تعزيز الثقة والتعاون والمشاركة الاجتماعية. وبالتالي، يمكن أن يساهم ذلك في زيادة مشاركة الشباب في العمل التطوعي وتعزيز دورهم الإيجابي في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: ثقافة، العمل التطوعي، الشباب، رأس المال الاجتماعي



Volunteer Work Culture and the Formation of Social Capital Among Youth: A Field Study in Erbil City

Mahdi Abbas Qadir 

Department of Special Education, College of Education, University of Sallahdeen/ Erbil, Region of Kurdistan-Iraq

Mahdi.qadir@su.edu.krd

<https://doi.org/10.36231/coedw.v36i3.1851>

Received: March 2, 2025; **Accepted:** May. 19, 2025; **Published:** Sept. 30, 2025

Abstract

The study tried to reveal the impact of youth participation in volunteer activities on the formation of social capital values to them. It relied on the descriptive approach and on more than one tool in collecting its data; (interview, observation, focus discussion), and the application of the study is in Erbil Governorate. The study relied on a sample of young volunteers; 49 young people participating in volunteer work, and 10 young volunteers from different social and institutional backgrounds to benefit from their opinions and experiences in enriching field study. The results of the study revealed that participation in volunteer work plays an important role in building trust among youth and among youth and society. When young people participate in volunteer activities, they learn how to collaborate with others and build positive relationships with them, which contributes to building trust between them and the community. Also, volunteering brings youth to new skills and enable them to make a positive impact in society. The study concluded that there is a positiv relationship between the values of social capital and the trend towards volunteering, as it shows that youth possess high values of social capital due to participating in volunteering. So, institutions can work to promote the values of social capital among young people by organizing awareness and educational programs aimed at enhancing trust, cooperation and social participation. This can contribute to increasing the participation of youth in volunteerism and enhancing their positive role in society.

Keywords: Culture, volunteering, youth, social capital

١-المقدمة

أصبح العمل التطوعي من بين أهم المتطلبات الأساسية اللازمة لبناء المجتمع والعمل على تنمية جوانبه المختلفة من خلال تلك المبادرات التي يقوم بها الأفراد والجماعات بهدف مساعدة المؤسسات الحكومية، على تنفيذ البرامج الاجتماعية والتنمية التي تستهدف الارتقاء بجودة حياة الأفراد في المجتمعات المحلية (بوخمسين، ٢٠٢٣: ٤٦) ويعد العمل التطوعي بمثابة ممارسة إنسانية ذات صلة وثيقة بكافة معاني الخير والعمل الصالح، حيث أصبحت ثقافة التطوع جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المختلفة، بما تحتويه من قيم ومبادئ وأخلاقيات، ومعايير ورموز وممارسات تحت على العمل التطوعي الذي يعود بالنفع على الآخرين (عسيري والشهراني، ٢٠٢٣: ١٥٦) كما يعد العمل التطوعي أساس بناء العلاقات الاجتماعية والشخصية، حيث يمكن الأفراد من المشاركة في مجتمعاتهم المحلية والشعور بالتقدير من قبل الآخرين. فالعلاقات الاجتماعية المتأصلة في العمل التطوعي ضرورية لرفاهية الأفراد والمجتمعات. فروح العمل التطوعي مشبعة بقيم مثل التضامن والامتنان والثقة المتبادلة والشعور بالانتماء والتمكين، وكلها تساهم بشكل كبير في تحسين نوعية حياة الأفراد (UNV,2011: XX)

ويعد العمل التطوعي من ناحية أخرى أحد أهم ركائز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث يساهم في تعظيم نتائج الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والمجتمعية والعمل على تحقيق التكافل الاجتماعي وتنمية المجتمع وتوفير المساعدات في حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية، فضلاً عن استثمار وتفعيل الطاقات الكامنة لدى سكان المجتمع من جميع الأعمار والخلفيات. كما أنه أحد أهم أشكال التعاون والتبادل والتضامن بين السكان المحليين - أي أن العمل التطوعي هو وسيلة للتواصل الاجتماعي والثقافي بين أفراد المجتمع المحلي (الخليف وإسماعيل، ٢٠١٣: ١٥٧) وفي أحيان كثيرة يعتبر دور العمل التطوعي دوراً سباقاً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس تكميلياً، وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات" (عبو، ٢٠٢٣: ٢٩٥) وفي دراسة حالة مبكرة عن التطوع والمتطوعين في العالم العربي (٢٠٠٠) أشارت نتائجها إلى تعدد الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى انخراط المواطنين بالعمل التطوعي، من بين هذه الدوافع: دافع الرغبة والمشاركة في خدمة المجتمع، وهناك الدافع الديني، ودافع الرغبة بالمساهمة بعملية التنمية، كما أكدت الدراسة على عدد من الملاحظات بشأن المؤسسات التطوعية التي يشاركون بها، مثل قيام المؤسسات التي يعملون بها بتقديم حوافز مادية ومعنوية لهم مما يكون له أثر في استمرارهم بعملية التطوع، كما أكد المشاركون في الدراسة أن المؤسسات التي يتطوعون بها تحملهم أعباء كبيرة مما يعتبر مؤشراً على درجة اعتماد المؤسسات التطوعية على المتطوعين وخاصة من بين الشباب (شتوي وآخرون، ٢٠٠٠)

كما أشارت أحد الدراسات إلى أن العمل التطوعي يجلب للشباب مجموعة واسعة من الامتيازات الاجتماعية والسياسية من بينها: تعزيز المشاركة المدنية، والانخراط في تفاعلات إيجابية من شأنها توليد فهم للحياة، وتعزيز التزامهم بالقيم والعدالة الاجتماعية (Nenga, 2011: 263- 264) وعلى الرغم من أهمية العمل التطوعي في حياة الأفراد والمجتمعات المحلية، إلا أن هناك عزوف من جانب الأفراد بشكل عام، والشباب بشكل خاص عن المشاركة في العمل التطوعي، فقد خلصت دراسة ميدانية قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية إلى أن الشباب العربي (١٥ - ٣٠ سنة) أقل الفئات اهتماماً بالعمل التطوعي، وفي محاولة لتحديد أسباب محدودية المشاركة في التطوع من قبل الشباب كان من أولاهما اهتمام الأسرة في حث الأبناء على استذكار دروسهم وتحصيل معدلات عالية للنجاح في المدارس والجامعات، كذلك عدم اهتمام الأسر بتوجيه اهتمامات أبنائها نحو المشاركة في تنمية المجتمع المحلي وممارسة التطوع ومساعدة الآخرين، هذا إلى جانب خواء الأنشطة التعليمية من أي اهتمام بقيم التطوع والمشاركة في تنمية المجتمع المحلي، كذلك هناك العوامل الاقتصادية الضاغطة، ومحاولة هذا الجيل من الشباب البحث عن عمل وعن لقمة العيش (عبد الجيد، وآخرون، ٢٠١٧: ٢٠٥).

نخلص من ذلك أن الشباب يمثلون جزءاً مهماً من المجتمع، ولهم دور كبير في بناء وتنمية المجتمع من خلال المشاركة التطوعية. فالمشاركة التطوعية تساهم في تنمية مهارات الشباب وتعزز قدراتهم الاجتماعية والشخصية، كما تساعدهم على بناء شبكات علاقات اجتماعية قوية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم المشاركة التطوعية للشباب في تعزيز الوعي بالمشاكل الاجتماعية وتحفيز الشباب على

المساهمة في حلها. ومن خلال تجاربهم في التطوع، يكتسب الشباب مهارات جديدة ويتعلمون كيفية التعاون والعمل الجماعي، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تلاحماً وتعاوناً. وبالتالي، يمكن القول إن المشاركة التطوعية تلعب دوراً هاماً في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى الشباب، وتساهم في بناء مجتمع أكثر تطوراً وتقدماً. ولذلك، يجب تشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة التطوعية ودعمهم في تحقيق ذلك.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الشباب ودورهم في بناء المجتمع، غير أن نتائج الدراسات السابقة تعكس عزوف الشباب عن المشاركة التطوعية للشباب، فقد خلصت فريديكا ستوليس استناداً إلى النتائج التجريبية لدراساتها أن المشاركة التطوعية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ تشير إلى أن هؤلاء الشباب لديهم استعداداً للعمل من أجل مصلحة الآخرين وخدمة أهداف المجتمع الاجتماعية، لكنهم نادراً ما ينخرطون في منظمات المجتمع المدني الرسمية، كالجماعات المدرسية، أو الطلابية، ومجموعات الشباب، والجمعيات والمؤسسات الدينية، والأحزاب السياسية، والنقابات العمالية (غرثل وآخرون، ٢٠١٩: ٤٠) ولا شك أن ممارسة العمل التطوعي لها آثار إيجابية على الشباب حيث خلصت نتائج أحد الدراسات إلى أن العمل التطوعي المشاركة التطوعية للشباب تعمل على تعزيز احترام الذات كما تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس والرضا العام عن الحياة (Ajay, 2015:121)

وقد أجري (القوس، ٢٠٢١) دراسة للتعرف على مدى إسهام العمل التطوعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي لدى فئة من المتطوعين، والوقوف على أهمية العمل التطوعي ومعوقاته من وجهة نظر هذه الفئة. وقد توصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي له دور في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي المختلفة (التعاون، العلاقات الاجتماعية، التسامح، الثقة، الانتماء الوطني) لدى المشاركين في العمل التطوعي (القوس، ٢٠٢١)

يمكن القول إن العمل التطوعي يلعب دوراً حيوياً في بناء المجتمعات وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ويساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية وتحقيق التكافل الاجتماعي، بالإضافة إلى تعزيز قيم التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع. ويعتبر الشباب خاصة هم القوة الدافعة والفاعلة في هذا المجال، حيث يمكن لمشاركتهم في العمل التطوعي أن تساهم في تعزيز مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، وتعزيز انتمائهم للمجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. وبالتالي، يجب تشجيع ودعم الشباب على المشاركة في العمل التطوعي، وتوفير البيئة المناسبة لهم لتحقيق الفائدة القصوى لهم وللمجتمعات التي ينتمون إليها. ولذلك، تحددت إشكالية هذه الدراسة في فهم تأثير ثقافة العمل التطوعي على تعزيز رأس المال الاجتماعي لدى الشباب في كوردستان، وتحديد العوامل التي تعوق مشاركتهم في العمل التطوعي وتطوير استراتيجيات لتشجيعهم على المشاركة في هذا النوع من الأنشطة الاجتماعية المهمة. من خلال العمل على توفير بيئة داعمة ومشجعة للشباب للمشاركة في العمل التطوعي، وتعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لديهم، لبناء مجتمعات أكثر تلاحماً وتعاوناً. وذلك في ظل ما تلاحظ بشأن ندرة البحوث والدراسات التطبيقية التي تتناول دور ثقافة العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب، خاصة في ظل ظروف يتعرض فيها الشباب لأزمات ومشكلات اجتماعية وسياسية واقتصادية ومشكلة في الهوية نتيجة الانغماس في ماديات العصر وفقدان القيم الأخلاقية والروحية وانعدام الثقة في الحكومات والمؤسسات والأحزاب القائمة نتيجة الصراع الدائر بينها (الزيباري، ٢٠٠٨: ٨١).

ومن هنا يمكن صياغة إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

س/ ما تأثير مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية على تكوين قيم رأس المال الاجتماعي لديهم؟

أهمية الدراسة:

يعتبر العمل التطوعي من الأنشطة الهامة التي تساهم في تطوير المجتمعات وتحسين جودة الحياة الأفراد في هذه المجتمعات، ولذلك، تعتبر دراسة علمية حول دور العمل التطوعي في تشكيل رأس المال الاجتماعي لدى الشباب ذات أهمية علمية وعملية كبيرة، كالآتي:

- من الناحية العلمية، تساهم هذه الدراسة في فهم عمق العلاقة بين العمل التطوعي ورأس المال الاجتماعي لدى الشباب، وكيفية تأثير العمل التطوعي على تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لديهم. كما تساهم في توسيع المعرفة حول أهمية العمل التطوعي كوسيلة لتعزيز التنمية المجتمعية وتحقيق التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

- من الناحية العملية، تساهم هذه الدراسة في توجيه السياسات العامة والبرامج التنموية نحو دعم وتعزيز العمل التطوعي بين الشباب، وتحفيزهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية المختلفة. كما تساهم في تحسين فرص العمل والتأهيل للشباب من خلال تطوير مهاراتهم وخبراتهم من خلال العمل التطوعي.
- وبالتالي، يمكن القول فإن دراسة دور العمل التطوعي في تشكيل رأس المال الاجتماعي لدى الشباب يعتبر ذات أهمية كبيرة على الصعيدين العلمي والعمل، وتساهم في تعزيز التنمية المستدامة وبناء مجتمعات أكثر تلاحماً وتعاوناً.

أهداف الدراسة:

1. يمكن صياغة الهدف الأساسي للبحث في: الكشف عن تأثير مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية على تكوين قيم رأس المال الاجتماعي لديهم. وينبثق عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية وهي:
1. تحديد دور مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي بين الشباب.
2. تحديد الفوائد التي يمكن للشباب الحصول عليها من المشاركة في العمل التطوعي في مجتمعهم.
3. تحديد مدى مساهمة المشاركة التطوعية للشباب في بناء الثقة بين أنفسهم وبين المجتمع.
4. تحديد الطرق التي يمكن من خلالها للعمل التطوعي أن يعزز التعاون والتضامن بين الشباب.
5. تحديد دور المشاركة التطوعية للشباب في تعزيز المشاركة المدنية والوعي بالمسؤولية المجتمعية بين الشباب.
6. تحديد مدى مساهمة المشاركة التطوعية للشباب في تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء للمجتمع بين الشباب.
7. الكشف عن التحديات التي قد تواجه الشباب في المشاركة في العمل التطوعي وكيف يمكن تجاوزها.

٢- الإطار النظري

يتضمن هذا البحث متغيراً مستقلاً أساسياً، وهو ثقافة العمل التطوعي، ومتغيراً معتمداً هو - رأس المال الاجتماعي- إضافة إلى تعريف مفهوم الشباب، وسنتناول هذه المفاهيم وذلك على النحو التالي:

٢-١ مصطلحات الدراسة

٢-١-١ مفهوم ثقافة العمل التطوعي

تعرف دائرة معارف الخدمة الاجتماعية العمل التطوعي بأنه " ذلك الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه، بدافع منه ودون انتظار مقابل له، قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم، الذي يستهدف تحقيق الرفاهية الإنسانية، وعلى أساس أن الفرص التي تتاح لمشاركة المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة، ميزة يتمتع بها الجميع، وأن المشاركة تعهد يلتزمون به " (الكسادي وسليم، ٢٠١٢: ٥١).

بينما جاء تعريف العمل التطوعي في موسوعة الخدمة الاجتماعية بأنه ((ذلك الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه، بدافع منه دون انتظار مقابل له، قاصداً بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم، الذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسان، على أساس أن الفرص التي تتاح لمشاركة المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة، ميزة يتمتع بها الجميع، وأن المشاركة تعهد يلتزمون به)) (الشطي، ٢٠٠٧: ١٣- ١٤)

كما تشير الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية إلى " التطوع أو النزعة التطوعية Voluntarism إلى أنها مجموعة واسعة من الأنشطة التي يقوم بها الأفراد بشكل حر واختياري، وتعود بالنفع على أشخاص وجماعات أخرى". (Bekkers, 2008, 642)

كما عرف الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي، العمل التطوعي إجرائياً على أنه: ذلك العمل الذي: (نوبل وآخرون، ٢٠١٠: ٢٣).

- **يستفيد منه المجتمع:** يساعدنا هذا العنصر على التمييز بين الأفعال التي تقيد المجتمع بشكل عام وتلك الضارة وغير المنتجة. مثل الأعمال التي تضر الآخرين ممن يختلفون في معتقداتهم أو ثقافتهم، أو الأعمال القائمة على أساس معلومات مغلوطة.
- **يقوم به الفرد بمطلق حريته:** وهو أكثر العناصر أساسية في أي تعريف للتطوع، كما أنه أساس لفهمنا للتطوع؛ فالتطوع اختيار، أي أن لديك خياراً، وأنت من تقوم بالاختيار، وإذا ما انتقي الاختيار، انتقي التطوع.
- **يتم بدون عائد نقدي:** قد يتسبب هذا الجزء من تعريف العمل التطوعي في شيء من الالتباس عندما يتعلق الأمر مثلاً بالمصروفات النثرية، والرواتب، والمكافآت، وبرامج استئناف العمل الحكومية، ولكن ما يجب التأكيد عليه هنا أن العمل التطوعي لا يقوم به صاحبه بشكل أساسي أو ثانوي من أجل العائد النقدي.

المفهوم الإجرائي لثقافة العمل التطوعي

يقصد بثقافة العمل التطوعي في هذا البحث: مجموعة القيم والمعتقدات والاتجاهات والمعارف والمهارات والتعاون لدى عينة البحث، التي تشكل وعي الإنسان وسلوكه إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بشكل عام لكي يخصص الوقت والجهد دون توقع عائد مادي لتحقيق منفعة للمجتمع ككل أو لبعض الفئات المحتاجة المهمشة وذلك بشكل إرادي ودون إجبار. أو بمعنى آخر هي مجموعة مترابطة من العناصر الثقافية المرتبطة بممارسة العمل التطوعي، حيث يعتقد المتطوعين بمجموعة متماثلة من القيم والأفكار والسلوكيات والمعتقدات التي تتصل بالعمل التطوعي. وهي ذات ارتباط بقيم رأس المال الاجتماعي والتي تظهر في صورة مجموعة من المؤشرات تتمثل في: المواطنة والثقة والتسامح والمشاركة والتعاون لدى شباب مدينة أربيل.

٢-١-٢ مفهوم الشباب

لقد كانت الدراسات التي تتناول الشباب -منذ وقت مبكر- تعني بالإحاطة بتجاربه من الناحيتين المفاهيمية والتجريبية؛ وهنا تم طرح ثلاثة أسئلة لها علاقة بالموضوع هي: ماذا يعني مصطلح الشباب؟ هل هناك فئة اجتماعية داخل المجتمع يمكن وصفها بـ "الشباب" على نحو هادف؟ وفي حال وجود هذه الفئة، أو هذه الطبقة، كيف يكون تعريفها؟ (غرثل وآخرون، ٢٠١٩: ٢٥)

وهنا نؤكد على كثرة الاختلاف حول مفهوم "الشباب" بسبب تعدد وتنوع الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية، حيث نجد من الباحثين من يعد هذا المفهوم امتداداً للزاوية الزمنية أو البعد الديموغرافي، ومنهم من يعتمد على النواحي النفسية، ومنهم من يركز على الناحية الاجتماعية والثقافية (كوع، ٢٠١٧: ٧٠).

وإزاء هذا التعدد في تناول مفهوم الشباب يمكن التأكيد على أن المفهوم يتأسس على ثلاثة أبعاد تشكل في تكاملها جوهر المفهوم وهي: (عبد الجيد وآخرون، ٢٠١٧: ٩).

- **البعد البيولوجي:** وهي المرحلة العمرية التي يكتمل فيها النضج العضوي، والعقلي والنفسي للشباب ونجد أن هناك من يحددها من سن (١٥: ٢٥ سنة)، بينما يحددها آخرون من (١٥: ٣٠ سنة)
- **البعد السيكولوجي:** وهو البعد الذي ينظر إلى الشباب من حيث الصفات الشخصية التي تمتاز بها تلك المرحلة من حيث المغامرة، الجسارة، التعصب نظراً لقلة الخبرة في المواقف المختلفة.
- **البعد الاجتماعي:** فمرحلة الشباب هي المرحلة التي يتم فيها تأهيل الفرد ليحتل مكانة في البناء الاجتماعي، وهذا البعد يؤكد على أن الشخصية تظل شابة طالما أن صياغتها النظامية لم تكتمل بعد.

كما نظر البعض إلى مفهوم الشباب "وفقاً للقدرة على أداء الدور، سواء نجح في أداء دوره الاجتماعي المفترض أدائه وفقاً للتغيرات الفسيولوجية والعقلية الطارئة، أو فشل في أدائه لأسباب خارجه عنه كالبطالة والفقر... وغيرها من العوامل التي قد تسبب في عجز الشباب عن كونهم عنصراً فاعلاً في المجتمع. وهذا المنظور يأخذ في الاعتبار الوجود الاجتماعي للشباب في المجتمع بوصفهم جزءاً لا يتجزأ من البناء الاجتماعي العام. فالشباب في النهاية فئة اجتماعية تحتل مكانة بارزة في النسيج الاجتماعي، ومحددة سلفاً بشروط الإنتاج الاجتماعي في مجتمع معين" (جمال الدين، ٢٠١٦: ١٤-١٥).

المفهوم الإجرائي للشباب

يقصد بالشباب في هذه الدراسة: فئة الشباب الكردستاني في مدينة أربيل في المرحلة العمرية من ١٨ حتى ٣٠ سنة، يمارسون العمل التطوعي سواء بشكل مؤسسي أو غير مؤسسي تجمعهم خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتباينة.

٢-١- مفهوم رأس المال الاجتماعي

يرجع كل من مفهوم ونظرية رأس المال الاجتماعي إلى أصول العلوم الاجتماعية، وكما يرى روبرت ديفيد بوتنام فإن الركيزة الأساسية لرأس المال الاجتماعي تكمن فيما تحمله الشبكات الاجتماعية من قيمة. وهنا فإن رأس المال الاجتماعي يشير إلى القيمة المجتمعة لكل من "الشبكات الاجتماعية" ورغبة كل من هذه الشبكات في مساعدة بعضها البعض. كما يشير رأس المال الاجتماعي إلى كل من المؤسسات والعلاقات والعادات التي تشكل حجم التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع ونوعيتها، وهناك أدلة متزايدة تشير إلى أن التماسك الاجتماعي أمراً محورياً للمجتمعات لتنهض اقتصادياً وتحافظ على استمرارية التنمية. إن رأس المال الاجتماعي ليس فقط مجموع المؤسسات التي تعزز المجتمع بل يمتد ليشمل الروابط التي تربط بين كل منهم. وعندما نتحدث عن "رأس المال الاجتماعي" فإننا نقصد بأن لدى الفرد أرصدة وموارد اجتماعية، أي شبكة من العلاقات الاجتماعية مع مجموعة من أفراد المجتمع وتتسم تلك العلاقات بالتفاعل المثمر والتعاون والتضامن وأيضاً الثقة فيما بين هؤلاء الأفراد، ففي ضوء وجود توافر رأس مال اجتماعي لدى الفرد، فإنه يمكن القول بأن الحياة سوف تكون أكثر ثراء وإشباعاً حيث تتوافر للشخص المساندة الاجتماعية في ضوء علاقاته مع أشخاص آخرين وذلك في مناخ يسوده الثقة المتبادلة والتعاون الصادق. (عمر، ٢٠١٥: ١١٧)

وتستند كل فرضيات النظرية للمفهوم على أنه شكل من أشكال رأس المال يظهر من خلال امتلاك الفرد شبكة من العلاقات الاجتماعية، وتمتد هذه الشبكة الأفراد والجماعات بموارد إضافية يمكن أن تحقق منافع يعود صداها على الأفراد والجماعات، فهي تتشكل عبر الشبكات التي يمتلكها هذا الفاعل والذي يستطيع أن يحولها إلى موارد أخرى وأشكال أخرى من رأس المال، مثل رأس المال البشري ورأس المال الثقافي، بل ورأس المال المادي. (رشاد، ٢٠١٣: ١٥٤-١٥٥)

من ناحية أخرى فهناك اتفاق على استخدام رأس المال الاجتماعي، للإشارة إلى السلوك التعاوني المعمم في المجتمع، وقد أصبح مفهوم رأس المال الاجتماعي من أكثر التراكيبات النظرية التي تنمو خاصة داخل علم الاجتماع الاقتصادي الجديد. وهناك طريق يمكن من خلاله التعرف على رأس المال الاجتماعي من خلال ما يسمى بـ "محيط الثقة"، وهو الأفراد الذين يتواجد فيما بينهم إطار للتعاون مبني على أساس من الثقة والأمان، ويمكن لمحيط الثقة أن يزيد أو يقل بحسب تصرفات الأفراد، وموقفهم تجاه بعضهم البعض داخل نفس الجماعة أو تجاه الجماعات الأخرى، ويمكن اعتبار المجتمع الحديث أنه محيط متداخل ومتحد لمراكز الثقة، التي تتراوح بين الجماعات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني (قنديل، ٢٠٠٨: ٩٣).

كما رأى، اليخاندرو بورتيز Portes أن رأس المال الاجتماعي يتمثل في قدرة الفاعلين على تأمين المنافع بفضل عضويتهم في الشبكات أو سواها من البنى الاجتماعية، كما يعني قدرة الأفراد على السيطرة على موارد نادرة من خلال عضويتهم في شبكات العلاقات، أو أبنية اجتماعية أخرى أكثر اتساعاً، وذهب إلى أن القدرة على امتلاك رأس المال الاجتماعي لا تنبع من الفرد ذاته، إنما تنبع من امتلاك الفرد لسلسلة من العلاقات مع الآخرين.

٢-٢ الدراسات السابقة

دراسة هيفاء عبد الرحمن بن شلهوب وسارة صالح الخمشي (صيف ٢٠١٣). حاولت التعرف على واقع العمل التطوعي لدى الشباب في المملكة العربية السعودية وقد اعتمدت الدراسة على كل من: المنهج الكمي، والمنهج الكيفي، كما اعتمدت في جمع بياناتها على دليل مقابلة شبه مقننة تم توجيهه للخبراء أعضاء لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرية والشباب في مجلس الشورى السعودي والمسؤولين والمسؤولات في المؤسسات التطوعية، والأكاديميين المهتمين في التطوع والشباب كما اعتمدت على الاستبانة كطريقة مساعدة لجمع البيانات. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى: أن هناك موافقة لدى أفراد العينة حول أغلبية العوامل الدافعة للعمل التطوعي، وأهمها الرغبة في الحصول على الأجر والمثوبة في الله عز وجل؛ بالإضافة إلى الحصول على خبرات جديدة، وتأتي أيضاً العوامل المتعلقة بالدوافع

الذاتية؛ كتنمية الإحساس بالمسؤولية، واكتساب مكانة اجتماعية، واكتشاف الإمكانيات والقدرات، والشعور بالثقة بالنفس، والأمن والأمان، كما وافق أفراد العينة على أن من معوقات مشاركة الشباب في العمل التطوعي صعوبة المواصلات، وضعف الإعلان الكافي عن العمل التطوعي بشكل لا يتيح للشباب التعرف على مجالات العمل التطوعي والمشاركة فيه.

دراسة طرفة بنت إبراهيم الحلوة (٢٠١٥)، حاولت الوقوف على مفهوم ثقافة العمل التطوعي من خلال دوافعه ومجالاته ومعوقاته، لدى الشباب السعودي ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهجين الاستنباطي والوصفي بأسلوب الدراسة المسحي، وقد أظهرت النتائج أنه يوجد لدى الشباب السعودي دوافع نحو العمل التطوعي بدرجة متوسطة، وأن أهم دوافع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي أنه يزيد من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين، والحصول على الأجر والثواب من الله، ويشعر الفرد بالرضا الذاتي المتصل برضى الله، وأن أهم مجالات العمل التطوعي التي يهتم بها الشباب السعودي توزيع التبرعات، وزيارة المرضى، والمشاركة في الجمعيات الخيرية. أما أهم معوقات العمل التطوعي لدى الشباب السعودي فقد تلخصت بضعف دور المؤسسات التربوية في غرس قيمة العمل التطوعي، وغياب التقدير المجتمعي لإسهامات المتطوعين، وضعف الرؤية والأهداف لمؤسسات العمل التطوعي.

دراسة جاسم علي حسين الكندري (٢٠١٦)، حاولت تسليط الضوء على ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة "الكويت" من خلال "دراسة ميدانية". واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت مجموعة الدراسة من (٥٧٨) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية، وتمثلت أداة الدراسة في "استبانة" تعرف واقع ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة "الكويت". وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه بالنسبة لترتيب محاور ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة "الكويت"، جاء الترتيب على النحو التالي محور "مفهوم العمل التطوعي" في المرتبة الأولى، وشاركه نفس الترتيب محور "البيات العمل التطوعي"، ثم أخيراً محور "معوقات العمل التطوعي". كما أوضحت النتائج أنه بالنسبة لتوفر عبارات ثقافة العمل التطوعي فقد جاءت النسب في مجملها بدرجة كبيرة وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وعدد قليل جاء بدرجة متوسطة، وعبارة واحدة بدرجة ضعيفة. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الشباب الكويتي عامة وطلبة كلية التربية الأساسية تحديداً على ممارسة العمل التطوعي من خلال تخصيص مشروعات لخدمة المجتمع الكويتي من ضمن متطلبات الهيئة والكلية.

دراسة ماجدة عيد حمدان الصبحي (٢٠١٦)، حاولت التعرف على قيم العمل التطوعي الواجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية وإلى بيان طرائق تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطالبة ودور مؤسسات المجتمع في تعزيزها، اعتمد البحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم قيم التطوع الواجب تضمينها تتمثل في القيم الآتية: القيمة الأولى: إخلاص العمل لله، والتعاون مع الآخرين، والبذل والعطاء، والشعور بالمسؤولية، ومحبة الناس، واحترام الآخرين، واحترام العمل، والحوار، والأخوة الإنسانية، والمواطنة الصالحة، والتكافل الاجتماعي، والانتماء والمشاركة المجتمعية والإيثار والمحافظة على البيئة، كما توصلت إلى تعزيز قيم العمل التطوعي يكون من خلال توظيف مجموعة من طرائق التدريس الفعالة كالحوار والقصة وضرب الأمثال، وأن غرس هذه القيم يكون بالتعاون بين مؤسسات المجتمع المختلفة.

دراسة سمية علي عبد الوارث أحمد (٢٠٢١)، حاولت الكشف عن طبيعة العلاقات الارتباطية بين الوعي بمفهوم العمل التطوعي والاتجاه نحوه ودوافعه والمشاركة فيه- التي تشكل ثقافة العمل التطوعي وفق التصور الذي وضعته الباحثة-. والاختلاف في درجة استجابات أفراد العينة في الوعي بمفهوم العمل التطوعي والاتجاه نحوه ودوافعه والمشاركة فيه، بالإضافة إلى الفروق في تلك متغيرات وفقاً لمتغيري السنة الدراسية والتخصص الدراسي. وللتحقق من هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وطبقت مقاييس الوعي بمفهوم العمل التطوعي، الاتجاه نحو العمل التطوعي، دوافع العمل التطوعي، ومقياس المشاركة في العمل التطوعي من إعداد الباحثة وبمعالجة البيانات إحصائياً تم التوصل إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات البحث. كما انحصرت درجة الوعي بمفهوم العمل التطوعي بين متوسطة ومرتفعة. وجاء مستوى كل من الاتجاه نحو العمل التطوعي ودوافعه مرتفعاً جداً. كما انحصرت درجة استجابات أفراد عينة البحث في

المشاركة في العمل التطوعي بين منخفضة جدا ومرتفعة. بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغيرات البحث وفقا للسنة الدراسية (التحضيرية/ الرابعة) والتخصص (الأدبي/ العلمي).

دراسة أمل عبد المرضي عبد المنعم الجمال (٢٠١٧)، حاولت الكشف عن العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي. وأستخدم البحث منهج المسح الاجتماعي. وتمثلت أدوات البحث في المقابلة الشخصية. وتكونت مجموعة البحث من عينة عشوائية من النساء المتطوعات وبلغ حجمها ١٢٦ مفردة. وتم تطبيق أدوات البحث على مجموعة البحث، وتوصلت النتائج إلى تحديد العلاقة بين العمل التطوعي النسائي، وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي، فتمثلت هذه القيم في قيمة التسامح وقيمة الثقة لدى المتطوعات كما يلي: توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين العمل التطوعي النسائي، وتدعيم قيمة التسامح كأحد قيم رأس المال الاجتماعي كلما زاد التطوع بالنسبة للمرأة زادت قيمة التسامح لديها وهكذا بالنسبة لقيم الثقة بين الافراد والثقة بين المؤسسات. وأوصى البحث بأهمية تكاتف مؤسسات المجتمع المدني؛ لتدعيم ونشر ثقافة التطوع خاصة تطوع النساء لأنهن اللبنة الأساسية؛ لتكوين وتنشئة مجتمع يتبنى قيم رأس المال الاجتماعي الهادفة إلى تحقيق التنمية البشرية

دراسة بسمة عبد الوهاب أمين عبد الوهاب (٢٠١٩)، تناولت قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع، باستخدام منهج المسح الاجتماعي. وجاءت أدوات الدراسة متمثلة في مقياس قيم رأس المال الاجتماعي، ومقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي، وتم تطبيقهم على عينة من المتطوعين في الجمعيات الأهلية والبالغ عددهم (٣٥٩). وتوصلت الدراسة إلى وجود زيادة في درجات أفراد العينة على مسح قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة تجاه الآخرين والمؤسسة-التعاون المؤسسي-المشاركة الاجتماعية-الانتماء الوطني) يؤدي إلى الزيادة في الاتجاه نحو العمل التطوعي بالجمعيات الأهلية الدرجة الكلية. واختتمت الدراسة بوضع تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع، لتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال تنمية قيم رأس المال الاجتماعي.

دراسة سعود بن سهل القوس (٢٠٢١)، حاولت التعرف على مدى إسهام العمل التطوعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي لدى فئة من المتطوعين، والوقوف على أهمية العمل التطوعي ومواقفه من وجهة نظر هذه الفئة. كما هدف إلى التأكد من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العمل التطوعي في رأس المال الاجتماعي تعزى لمتغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ومدة العمل التطوعي. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم في جمع البيانات المطلوبة استبانة مؤلفة من ٣٢ فقرة تقيس خمسة محاور لرأس المال الاجتماعي: الانتماء والعلاقات الاجتماعية والتسامح والثقة والتعاون. وتوصل البحث إلى أن المتوسط العام لدور العمل التطوعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي بمحاوره الخمسة بلغ (٢,٨٨) ويقع في فئة "مرتفع"، أي أن العمل التطوعي له تأثير إيجابي على رأس المال الاجتماعي. وجاء ترتيب المحاور تنازليا وفق التالي: محور التعاون بمتوسط حسابي (٢,٩٦ / فئة مرتفع)، محور العلاقات الاجتماعية بمتوسط حسابي (٢,٩٢ / فئة مرتفع)، محور التسامح بمتوسط حسابي (٢,٨٩ / فئة مرتفع)، محور الثقة بمتوسط حسابي (٢,٨٤ / فئة مرتفع)، محور الانتماء الوطني بمتوسط حسابي (٢,٨٠ / فئة مرتفع). واكتشف البحث أن عوائق العمل التطوعي هي إدارية في المقام الأول. وخلص في النهاية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العمل التطوعي في رأس المال الاجتماعي تعزى لأي من المتغيرات الأولية.

دراسة هاني حتمل محمد عبيدات وآخرون (٢٠٢١)، حاولت التعرف على دور العمل التطوعي الخيري في مساق المسؤولية المجتمعية في تنمية القيم المجتمعية والسلوك المدني لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي والنوعي، ولتنفيذ المنهج الوصفي تم إعداد أداتين للدراسة هما: مقياس القيم الاجتماعية، ومقياس السلوك المدني. وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وقد طبقت هذه المقاييس على عينة من الطلبة بلغت (٢٨٠)، ولتنفيذ المنهج النوعي تم توزيع العديد من الأسئلة المفتوحة على عينة بلغت (٥٠) طالبا وطالبة، و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتطبيق البعدي على مقياس القيم المجتمعية والسلوك المدني، كما أظهرت نتائج البحث النوعي أن أهم فوائد العمل التطوعي أنه نمي شخصيتهم وزاد من ثقافتهم بأنفسهم، وأصبح لديهم شعور بأنهم قادرين على العطاء، كما تبين أن من أهم معيقاته أنه يحتاج إلى إمكانيات مادية، والخجل من القيام بالأعمال التطوعية. وقد أوصت الدراسة بنشر ثقافة العمل التطوعي الخيري ضمن المناهج والكتب الدراسية في مراحل التعليم العام والجامعي.

أكدت الدراسات السابقة على أهمية العمل التطوعي وعلى ضرورة مشاركة كافة أطراف المجتمع فيه وبخاصة الشباب، ومن الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة قد اتفقت على أن الشباب لديهم قدرات ومهارات وخبرات تؤهلهم لممارسة العمل التطوعي وممارسته، وأنهم هم المورد الأساسي لمؤسسات المجتمع المدني، كما أشارت العديد من الدراسات السابقة على أهمية العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمعات، كما أقرت بعض الدراسات السابقة عن وجود مجموعة من المتغيرات والمعوقات التي تعوق مشاركة الشباب في العمل التطوعي؛ وقد تناولت تلك الدراسات طبيعة تلك المعوقات والتي تمثلت في المعوقات الاجتماعية والمعوقات الاقتصادية والثقافية والمعوقات الإدارية والتنظيمية... الخ. كما تناولت بعض الدراسات أبعاد ثقافة العمل التطوعي من حيث القيم والمعتقدات والاتجاهات الدافعة للمشاركة في العمل التطوعي، بينما أكدت بعض الدراسات على أن هناك خصائص تميز شباب المتطوعين كالإيثار والرغبة في مساعدة الآخرين وحب الخير.... الخ. كما أكدت بعض الدراسات على أن هناك إيجابيات تتعلق بمشاركة الشباب في العمل التطوعي كتزايد الثقة والمشاركة في تنمية المجتمع المحلي، وقد تناولت بعض الدراسات آليات تنمية العمل التطوعي وذلك من خلال التأكيد على دور الجامعة والمدرسة والأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية في التشجيع على ممارسة العمل التطوعي، كما أكدت الدراسات على أهمية وجود استراتيجيات وبرامج تعمل على تنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع وخاصة لدى الشباب، وقد تناولت دراسات كثيرة واقع العمل التطوعي لدى الشباب في مصر مؤكدة على أن هناك دوافع لمشاركة الشباب في العمل التطوعي بجانب وجود مجموعة من المعوقات التي تعيق مشاركتهم في مؤسسات المجتمع المدني بشكل عام وممارسة العمل التطوعي بشكل خاص، كما أشارت هذه الدراسات على أن هناك مجالات معينة يحبذ الشباب على المشاركة التطوعية فيها.

٢-٣ نظرية رأس المال الاجتماعي

نظرية رأس المال الاجتماعي (Social Capital Theory) تُعد من أبرز النظريات التي فسّرت كيف تُبنى العلاقات الاجتماعية وتؤثر في التنمية الفردية والمجتمعية، وقد أسهم فيها عدد من العلماء البارزين الذين تناولوا هذا المفهوم من زوايا متعددة: اقتصادية، اجتماعية، سياسية، وتنموية منها كل من (بيربوردو) عالم فرنسي الذي يعد أول من أدخل مفهوم (رأس المال الاجتماعي) إلى الأدبيات العلمية ويرى أن رأس المال الاجتماعي هو "مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة المرتبطة بامتلاك شبكة من العلاقات المؤسسية" (Bourdieu, 1986).

رأس المال الاجتماعي نتاج الرسوخ في شبكة العلاقات. وحدد بورتييز عدة مصادر لنظرية لرأس المال الاجتماعي: (أنور، ٢٠٢٠: ١١٨-١٢٠)

- **المصدر الأول:** الدوافع الارتباطية بين أعضاء الجماعة في بنية واحدة، فالدوافع متاحة ولكن ليست موحدة.
- **المصدر الثاني:** التبادل الاجتماعي وإرهاصاته التي بدأت من كتابات جورج سيمل، وامتدت في إسهامات جورج هومانز وبيتر بلاو خاصة في كتاب مدرسة الفعل العقلاني، كما استند لأحادي مقاربات الاقتصاد الحديث في رؤيتها لرأس المال الاجتماعي على أنه تراكم للالتزامات.
- **المصدر الثالث:** التضامن المحدود والمستمد من الإسهامات النظرية لماركس بشأن الوعي الطارئ والمفاجئ للبروليتاريا العاملة من خلال تكوينهم لمبادرة ودعم بعضهم البعض فيها، ويتضح حديثاً من الدعم الخفي المقدم من أثرياء جماعة أو مجال معين لتمويل ومساعدة أبناء تلك الجماعة دون إعلان.
- **المصدر الرابع:** الاندماج الاجتماعي والمستمد من أعمال دوركايم حول التبادل -الكولا وغيرها- فالتبادل يتكون من مرحلتين تقديم المنح ورد الممنوح، فهي عملية مزدوجة ولضمان فاعليتها لا بد من وجود اندماج بين الأفراد كفاعلين.
- **المصدر الخامس:** الثقة وهو مصدر أساسي فلا يمكن الاستفادة من رأس المال الاجتماعي دون وجود الثقة بين أفراد الجماعة.

ومن هذا المنطلق، يجادل أصحاب نظرية رأس المال الاجتماعي بأن الشبكات الكثيفة من العلاقات والجمعيات التطوعية والمؤسسات المدنية، تساعد في الحفاظ على المجتمع المدني والعلاقات

الاجتماعية بطريقة تولد الثقة والتعاون بين المواطنين، وتنتج أيضاً مستويات عالية من المشاركة المدنية والاجتماعية، ولذا فهي تخلق الظروف المواتية للتضامن والاندماج الاجتماعي، والوعي العام والاستقرار الديمقراطي. ويمكن دعم هذا الاتجاه من خلال الإشارة إلى رؤية "بونتام" وطرحه حول رأس المال الاجتماعي، والتي يشير من خلالها إلى أن المشاركة المدنية في المجتمع والثقة الشخصية بين الأفراد، تسهما في زيادة الثقة الاجتماعية العامة، وتؤدي إلى ازدهار الديمقراطية وتدعم الثقة في الحكومات. (أبو دوح، ٢٠٢١: ٣١-٣٢)

وتقوم نظرية رأس المال الاجتماعي على أربعة مبادئ هي: (أحمد، ٢٠١٩: ٣١-٣٢)

- **التضامن:** أي تكاتف مجموعة من الأفراد فيما بينهم ضمن رابطة معينة تجمعهم وتدمجهم بعضهم ببعض من أجل تحقيق أهداف وغايات محددة، تعود بالنفع على جميع المتضامنين، وتكمن أهمية التضامن في أنه مصدر قوة للمجتمع. وقد نلمس هذا المعنى في كتابات دوركايم حيث فرق بين نوعين من التضامن -وهو ما شكل علامة مهمة على طريق الاهتمام برأس المال الاجتماعي- وهما التضامن الآلي الذي ينشأ حول العصبية والقبلية والعائلة، والتضامن العضوي الذي يركز على المشتركات بين الأفراد التي يشكلونها بإرادتهم الحرة رغم الاختلاف بينهم في الثقافة، ويمثل هذا النمط من التضامن اللبنة الأساسية لنظرية رأس المال الاجتماعي.
 - **التعاون:** أي عملية تكامل الأدوار؛ حيث يري المتعاون في الآخرين أناساً مختلفين عنه في الميول والقدرات؛ فيسعى لتوظيف مقوماتهم لتحقيق أهداف مشتركة؛ أي التكامل فيما بين قدراته وقدراتهم، والتعاون بهذا المعنى مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي.
 - **الثقة الاجتماعية:** أي النية في قبول الآخر، استناداً إلى التوقعات الإيجابية من سلوكه. والثقة تمثل قيمة اجتماعية تضمن التماسك والتوافق الأساسي في الآراء فيما بين أفراد المجتمع حول القيم والأولويات والاختلافات المشتركة وعلى القبول الضمني للمجتمع الذي يعيشون فيه.
 - **التشبيك الاجتماعي:** أي العلاقات الاجتماعية المنظمة التي يقيمها الأفراد لتحقيق أهداف معينة، وهذا التفاعل بين الأفراد يساعد على بناء المجتمعات، ويشعر كل فرد بالالتزام تجاه الآخر، وبالتالي فإنه يدعم النسيج الاجتماعي والإحساس بالانتماء وانتشار علاقات الثقة والتسامح، التي يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة للأفراد، ومن ثم تشكل الثقة بين الأفراد والثقة في المؤسسات المختلفة والثقة في المجتمع ككل.
- ومن هنا تركز نظرية رأس المال الاجتماعي على متغيرات هامة تتحدد في العلاقات والشبكات الاجتماعية والاعتماد المتبادل، والثقة التي تربط النسيج والبناء الاجتماعي وتدعمه والذي يعد ثروة قائمة في المجتمع، كما تركز على القيم الاجتماعية التي تعكس التوقعات في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الناس في المجتمع والتي تدعم الثقة في النظم الاجتماعية الاقتصادية والسياسية في البناء الاجتماعي. وتتخلص مصادر نظرية رأس المال الاجتماعي في نوعين من المصادر: (عبد الحفيظ، ٢٠٢١: ٩٩)
- أولاً: علاقات وشبكات يقيمها الأفراد اختياريًا لتحقيق أهداف معينة، مثل: النقابات والأحزاب والجمعيات، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية.
- ثانياً: منظومة قيمية تأتي على رأسها قيم الثقة، والشفافية، واحترام الآخر، والرغبة في التعاون معه، والعقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة.
- ويري هاوبر Hauberer، أن نظرية رأس المال الاجتماعي تقوم على اعتبارات ثلاث هي: (نصر، ٢٠٢٢: ٥٢-٥٣)
- رأس المال الاجتماعي أحد الأصول الهيكلية للشبكات ويظهر في العلاقات بين الأفراد أو الجماعات ويمتد إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية كالثقة العامة ومعايير المعاملة بالمثل.
 - يتم انتاج رأس المال الاجتماعي في شكل مفتوح (تجسير) ومغلق (ربط) وكذلك في الهياكل الرسمية وغير الرسمية والمؤسسية وغير المؤسسية منها.
 - الوصول إلى رأس المال الاجتماعي أو الموارد الاجتماعية غير متكافئ ولا يعتمد فقط على الأصول الجماعية كالاقتصاد والتكنولوجيا ولكن أيضاً الثقافة والأصول الفردية مثل العرق والجنس والمكانة الاجتماعية، علاوة على كيفية استخدام رأس المال الاجتماعي.

في ضوء الطرح السابق نحاول من خلال هذه الدراسة استخدام نظرية رأس المال الاجتماعي في تحليل ثقافة العمل التطوعي لدى شباب المتطوعين باعتبارهم فاعلين اجتماعيين يسعون لتحقيق أهداف محددة، وتجمعهم قيم واحدة يأتي على رأسها قيم الثقة والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية والتسامح، وتحمل الآخر والرغبة في التعاون معه من ناحية. ومن الناحية الثانية يأتي النظر في مستوى التفاعل الجماعي، الذي يقوم بين شباب المتطوعين وبين القائمين على العمل داخل مؤسسات المجتمع المدني، باعتبارهم أعضاء في هذا المجتمع هذا من ناحية. وكذلك التعرف على طبيعة العلاقات التي تربط بين المتطوعين والفئات الاجتماعية التي تعمل عليها من جانب آخر.

ومن هنا يعد المتطوعون أدوات لرأس المال الاجتماعي وحلقة الوصل بين مؤسسات المجتمع المدني والمستفيدين من خدمات تلك المؤسسات. وبالتالي يمكن التأكيد على أن المتطوع وما يقوم به من أعمال لمجتمعه كالمشاركة بالمال والوقت والخبرة وحسن العلاقة بالآخرين يعتبر رأس مال لمجتمعه.

٣- الإطار العملي

٣-١ منهج الدراسة

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها؛ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث يعد هذا المنهج أحد أهم مناهج البحث العلمي، ويستخدم بشكل كبير بين الباحثين لما يتصف به من المرونة والشمولية، فمن خلال المنهج الوصفي التحليلي يستطيع الباحث تحليل الظاهرة المدروسة، ووصفها وصفاً دقيقاً، وربطها ببعض المتغيرات، وتفسيرها، والتنبؤ بمستقبلها.

٣-٢ مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة يتكون من شباب مدينة أربيل واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من شباب المتطوعين حيث قام الباحث بتطبيق المقابلة على عدد ٤٩ شاب من المشاركين في العمل التطوعي، وفي مرحلة لاحقة وبعد تحليل نتائج المقابلات ومن أجل التوصل إلى نتائج أكثر دقة عمد الباحث إلى إجراء المناقشة البورية مع عدد (١٠) من شباب المتطوعين من خلفيات اجتماعية ومؤسسية مختلفة للاستفادة من آرائهم وخبراتهم في إثراء الدراسة الميدانية.

٣-٣ أداة الدراسة

في ضوء منهجية الدراسة، فإن الدراسة تعتمد على أكثر من أداة في جمع بياناتها، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

-المقابلة:

اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على المقابلة كأداة لجمع البيانات، وقد تضمنت المقابلة مجموعة من الأسئلة التي ترتبط بثقافة العمل التطوعي ودورها في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب.

-الملاحظة:

من خلال تردد الباحث على عدد من مؤسسات العمل الاجتماعي توافر للباحث فرص متابعة وملاحظة سلوك المتطوعين عن قرب في الكثير من تلك المبادرات ومشاركتهم في تنفيذ عدد من الأنشطة التطوعية، وهو ما استفاد منه الباحث في تحليل العديد من المواقف المرتبطة بموضوع الدراسة.

-المناقشة البورية:

جاء الاعتماد على المناقشة البورية كأداة أخرى لجمع البيانات، حيث تسمح المناقشات البورية باكتشاف مجموعة من الآراء/ وجهات النظر حول الموضوع محل الاهتمام، وتوليد أفكار مباشرة حول الموضوع بسرعة أكبر وبتكلفة أقل، مقارنة بتوليدها عبر المسوح الاجتماعية، كما أنها تسمح بإشراك الفئات المعنية التي تمثل وجهات نظر مختلفة والحصول على نظرة أعمق بشأن اهتماماتهم واحتياجاتهم.

٣-٤ مجالات الدراسة

- **المجال الجغرافي:** جاء تطبيق الدراسة في مدينة أربيل، حيث جاء تطبيق الدراسة الميدانية في عدد من مؤسسات المجتمع المدني وهي من المؤسسات التي تشارك بفاعلية في المبادرات التنموية والاجتماعية التي تنفذ بنطاق المحافظة.

- **المجال البشري:** شباب المتطوعين من خلفيات اجتماعية ومؤسسية مختلفة للاستفادة من آرائهم وخبراتهم في إثراء الدراسة الميدانية في مدينة أربيل..
- **المجال الزمني:** استغرقت عملية جمع البيانات وتحليلها ٣ أشهر من ديسمبر ٢٠٢٣، وحتى مارس ٢٠٢٤.

٣-٥ تحليل البيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات، قام الباحث بتحليل مخرجات المقابلات مع الاستعانة بتحليل وتفسير نتائج تحليل مضمون المناقشات البورية بما يساعد على الحصول على إجابات أكثر موضوعية ودقة أهداف الدراسة.

عرض النتائج ومناقشة أهداف الدراسة:

٣-٥-١ الخلفيات الديمغرافية لعينة البحث:

- بالنسبة لتوزيع عينة البحث حسب النوع الاجتماعي، فقد تبين من خلال تحليل البيانات الأساسية لعينة البحث أن أغلب عينة البحث من بين الذكور حيث بلغت نسبة الذكور في عينة البحث 81.6%، في مقابل 18.4% من عينة البحث من بين الإناث، وربما ذلك نظراً لحاجة ممارسة العمل التطوعي للتنقل بشكل مستمر، وكذلك التوجه لأماكن بعيدة وهو ما يتطلب جهد كبير، كما أن ثقافة بعض الأسر في المجتمع قد لا تشجع على مكوث الفتيات خارج المنزل لأوقات بعيدة وذلك عكس ما هو مسموح للشباب من الذكور.
- بالنسبة لتوزيع عينة البحث حسب العمر، فقد تبين أن معظم عينة الدراسة في الفئة العمرية (٢٤-٣٠ سنة) حيث جاءت نسبة تلك الفئة من عينة البحث 71.4%، في مقابل 28.6% من بين عينة البحث في الفئة العمرية من (١٨-٢٤ سنة) ويمكن تفسير ذلك أن الشباب في المرحلة العمرية (٢٤-٣٠ سنة) قد يكون هؤلاء الشباب قد انتهوا من الدراسة وفي طريقهم لممارسة العمل أو هم بالفعل منخرطين في العمل وفي حاجة لاكتساب وتنمية مهاراتهم وتحقيق ذواتهم، وذلك على عكس الفئة العمرية (١٨-٢٤) قد يكون هؤلاء طلاب في المدارس والجامعات وليس لديهم مصادر دخل.
- وبالنسبة لتوزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية، فقد تبين أن أغلب عينة البحث من غير المتزوجين (لم يسبق لهم الزواج وقد بلغت نسبة هؤلاء 61.2%)، في مقابل 38.8% من بين عينة الدراسة من بين المتزوجين والمتزوجات، ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقاً من أن هناك مؤشرات إحصائية تؤكد أن هناك اتجاهات كبيرة لتأخير سن الزواج في المجتمع لما بعد الثلاثون نظراً لتعدد متطلبات الزواج وتزايد الضغوط الاقتصادية والمهنية لدى الشباب في مجتمع كوردستان.
- وبالنسبة لتوزيع عينة البحث حسب الحالة المهنية فقد تبين أن هناك تقارب بين نسب المشتغلين وغير المشتغلين في عينة البحث حيث تبين أن نسبة المشتغلين قد قاربت 51.2% من بين عينة البحث، أما نسبة غير المشتغلين قد بلغت 48.8% وربما تشير تلك النتائج أن هناك البعض من الشباب يجمع بين الحاجة للعمل والتعليم في نفس ذات الوقت نظراً للضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الكثير من الأسر في ظل ارتفاع متطلبات المعيشة وحاجة بعض الشباب للعمل لتوفير احتياجاتهم واحتياجات أسرهم وهو الأمر الذي يضطرهم للعمل أثناء الدراسة.
- وبالنسبة لتوزيع عينة البحث حسب عدد سنوات ممارسة العمل التطوعي فقد تبين حدوث عهد أغلب شباب المتطوعين بممارسة العمل التطوعي حيث جاءت نسبة هؤلاء 65.3%، بينما جاءت من تجاوز مدة تطوعهم أكثر من ثلاث سنوات 34.7% من بين عينة الدراسة. وقد تم تفسير ذلك من خلال المناقشات البورية أن بعض الشباب لا يمارس العمل التطوعي بشكل متواصل فالبعض يمارس العمل التطوعي لمدة معينة أثناء التفرغ أو الإجازات، وقد يعود مرة أخرى لممارسة العمل التطوعي إذا ما توافر الوقت والفرص المناسبة التي تشجع الشباب على ممارسة العمل التطوعي من جديد.
- وبالنسبة لتوزيع عينة البحث حسب الطابع المؤسسي لممارسة العمل التطوعي فقد تبين أن أغلب عينة الدراسة يفضلون عدم الالتزام بممارسة العمل التطوعي من خلال مؤسسات معينة وقد بلغ

نسبة هؤلاء ٧٣,٥% من بين عينة الدراسة، وفي مقابل ذلك يفضل نسبة ٢٦,٥ ممارسة العمل التطوعي من خلال المؤسسات الخيرية ومؤسسات العمل الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما توافر من بيانات أثناء المناقشات البورية أن بعض مؤسسات العمل الاجتماعي تفرض على بعض الشباب بعض الالتزامات من حيث توقيت الوجود بالمؤسسة، وممارسة بعض الأعمال الإدارية، وعدم السماح لهم بالمشاركة في تحديد الأنشطة التطوعية التي يرغبون المشاركة فيها، كما أنهم قد لا يجدون التعاون المطلوب من جانب إدارة المؤسسة.

٣-٥-٢ تحديد دور مجالات مشاركة الشباب في الأنشطة المختلفة في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي بين الشباب:

ذكرت عينة البحث أن المشاركة في العمل التطوعي تعمل على تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي سواء بالنسبة لهم أو بالنسبة للمجتمع المحلي الذي يعيشون فيها، فالبعض رأى أن المشاركة في العمل التطوعي تعمل على "تحسين الظروف المعيشية للمجتمع" كما أشار البعض أن "المشاركة في العمل التطوعي من خلال تقديم المساعدة والدعم للأفراد الذين يحتاجون إلى مساعدة خاصة يسهم في تعزيز المواطنة والانتماء للمجتمع، كما يزيد من الثقة في النفس" حيث أن العمل التطوعي يعمل على تعزيز الانتماء للمجتمع فكما أشار أحد المشاركين في البحث أنه "يمكن للشباب المشاركة في العمل التطوعي من خلال المشاركة في حملات توعية وتنقيفية حول قضايا اجتماعية مهمة" وتذكر حالة أخرى أنه "يمكن للشباب المشاركة في العمل التطوعي من خلال تنظيم فعاليات وأنشطة ترفيهية للمجتمع بهدف تعزيز التواصل والتعاون بين أفرادهم" وتذكر حالة أخرى أنه "يمكن للشباب المشاركة في العمل التطوعي من خلال المشاركة في تنظيم حملات تبرعات لدعم الفئات الضعيفة والمحتاجة في المجتمع" كذلك ترى حالة أخرى أنه "يمكن للشباب المشاركة في العمل التطوعي من خلال تقديم المشورة والدعم النفسي للأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية أو اجتماعية" وكذلك تذكر حالة أخرى أن العمل التطوعي قد يكون من خلال "المشاركة في برامج تدريبية وتطويرية تهدف إلى تعزيز مهارات الشباب وقدراتهم" وأيضاً يكون العمل التطوعي حسب بعض الحالات "من خلال المشاركة في حملات للحفاظ على البيئة" وأخيراً ذكر البعض أنه "يمكن للشباب المشاركة في العمل التطوعي من خلال المشاركة في فعاليات ترويجية للقيم الإيجابية والسلوكيات الحسنة في المجتمع"

ويتفق ذلك مع ما خلصت إليه المناقشات البورية إذ أكدت على أن المشاركة في العمل التطوعي في الأنشطة المختلفة تساهم في بناء الشخصية وتطوير القدرات الشخصية، حيث يتعلم الشباب المشاركون في العمل التطوعي مهارات جديدة ويكتسبون خبرات قيمة تساعدهم في مستقبلهم الشخصي والمهني؛ كذلك أكدت المناقشات البورية على أن المشاركة في العمل التطوعي تعتبر فعالة في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي وتحسين الظروف المعيشية للمجتمع، كما أنها تساهم في بناء الشخصية وتطوير القدرات الشخصية للشباب. من خلال إثراء التجارب وتعزيز الانتماء للمجتمع، كما يسهم العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة والاجتماعية في المجتمعات.

٣-٥-٣ تحديد الفوائد التي يمكن للشباب الحصول عليها من المشاركة في العمل التطوعي في مجتمعهم:

أبدت نتائج تحليل المقابلات مع الشباب تعدد الفوائد التي يتحصل عليها الشباب نتيجة المشاركة في الأنشطة التطوعية حيث تعدد رؤى المبحوثين بشأن مدي استفادتهم من المشاركة في الأعمال التطوعية، فتذكر أحد الحالات أن مشاركته في العمل التطوعي ساعدته في "تعلم مهارات جديدة خلال العمل التطوعي مثل الاتصال الفعال، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، والقيادة" بينما ذكرت حالة أخرى أن العمل التطوعي والمشاركة فيه تساهم في "زيادة ثقة الشباب بأنفسهم وقدرتهم على تحقيق النجاح والتأثير في المجتمع"، كما رأى البعض أن المشاركة في العمل التطوعي "توسيع شبكة العلاقات والتعرف على أشخاص جدد وبناء علاقات مع أفراد ذوي اهتمامات مشتركة" وبينما ذكرت حالة أخرى أن العمل التطوعي "يشعر الشباب بالفخر والإنجاز عندما يساهمون في تحقيق تغيير إيجابي في مجتمعهم" كما ذكرت حالة أخرى أن "العمل التطوعي وسيلة فعالة للتخفيف من التوتر والقلق وتحسين الصحة النفسية للشباب" كما ذكرت حالة أخرى أن العمل التطوعي "يساهم في زيادة وعي الشباب بالقضايا الاجتماعية والبيئية وتحفيزهم على المساهمة في حلها" كما تذكر حالة أخرى أن العمل التطوعي والمشاركة في الأنشطة التطوعية المختلفة "تساهم في زيادة فرص الحصول على فرص عمل مستقبلية من خلال

الخبرة التطوعية" كذلك تقول حالة أخرى " أن العمل التطوعي "يشعر الشباب بالانتماء والاندماج في مجتمعهم عندما يساهمون في تحسين الظروف المحيطة بهم" كما أكدت نتائج تحليل المناقشة البورية على أن الشباب يستفيدون من المشاركة في الأنشطة التطوعية بشكل شامل، حيث يكتسبون مهارات جديدة، ويزيدون من ثقتهم بأنفسهم، ويوسعون شبكة علاقاتهم، ويشعرون بالفخر والإنجاز، ويحسنون من صحتهم النفسية، ويزيدون وعيهم بالقضايا الاجتماعية والبيئية، ويزيدون فرص الحصول على فرص عمل مستقبلية، ويشعرون بالانتماء والاندماج في مجتمعهم. كما إن المشاركة في العمل التطوعي تعد فعلاً وسيلة فعالة لتنمية الشباب وتطويرهم شخصياً واجتماعياً.

٣-٥-٤ تحديد مدي مساهمة المشاركة التطوعية للشباب في بناء الثقة بين أنفسهم وبين المجتمع. تؤكد الدراسات الاجتماعية المختلفة على أن الثقة هي عماد تكوين رأس المال الاجتماعي في المجتمع، فمن خلالها تصبح العلاقات بين الأفراد أكثر إيجابية، وكذلك العلاقات بين الدولة وبين مواطنيها، كما أنها ضرورية لمختلف أنماط التفاعل الاقتصادي المختلفة ولإشاعة الاطمئنان في مجالات الادخار والاستثمار والاستهلاك؛ كما تؤكد دراسات رأس المال الاجتماعي على أهمية الثقة لتحقيق التنمية الاجتماعية، حيث تؤدي وظائف عديدة تسهم من خلالها في تأسيس مجتمع متلاحم، مترابط، يعمل من أجل هدف واحد ويتعاون الأفراد فيه تعاوناً بناءً وخلاقاً (زايد، ٢٠١٨: ٩٥) ومن خلال تحليل المقابلات مع عينة البحث فقد تبين أن مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية تسهم في تعزيز قيم الثقة لدى الشباب وذلك من خلال رؤية الشباب أن مشاركتهم في العمل التطوعي تعمل على "تعزيز روح المسؤولية والالتزام بين الشباب"، بينما تذكر حالة أخرى أن العمل التطوعي يزيد الثقة بين أفراد المجتمع من خلال "تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي بين الشباب والمجتمع"، كما ذكرت حالة أخرى أن العمل التطوعي يعمل على "تعزيز الانتماء والولاء للمجتمع والشعور بالانتماء" وحالة أخرى أن العمل التطوعي يعمل على "تعزيز القيم والأخلاق الإيجابية بين الشباب"، كذلك تقول حالة أخرى أن العمل التطوعي يخلق ثقة بين أفراد المجتمع عن طريق "تعزيز العمل الجماعي والتعاون بين الشباب" كما تقول حالة أخرى أن العمل التطوعي يعزز الثقة بين الأفراد من خلال "تعزيز الشعور بالفخر والاعتزاز بالمساهمة في جعل المجتمع أفضل".

ومن خلال تحليل المناقشات البورية يمكن القول إن المشاركة في الأعمال التطوعية تلعب دوراً هاماً في بناء وتعزيز الثقة بين أفراد المجتمع، وتعزيز الروابط الاجتماعية والتعاون بينهم. وهذا يعتبر أمراً ضرورياً لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولبناء مجتمع قائم على القيم والأخلاق الإيجابية. وبالإضافة إلى ذلك، تساهم المشاركة في الأعمال التطوعية في تعزيز الانتماء والاندماج الاجتماعي، حيث يشعر الأفراد بأهمية دورهم في المجتمع وبأنهم جزء لا يتجزأ منه. كما تساهم هذه الأعمال في تعزيز الوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، وتعزيز الشعور بالرضا والسعادة الناتجة عن خدمة الآخرين ومساعدتهم. بالتالي، يمكن القول إن المشاركة في الأعمال التطوعية تعتبر استثماراً إيجابياً في مجتمعنا، حيث تساهم في بناء جيل واع ومسؤول، وتعزز الروابط الاجتماعية والتعاون بين أفراد المجتمع. ولذلك، يجب تشجيع ودعم هذه الأعمال وتعزيز ثقافة التطوع في مجتمعنا لتحقيق التنمية المستدامة والازدهار الشامل.

٣-٥-٥ - تحديد الطرق التي يمكن من خلالها للعمل التطوعي أن يعزز التعاون والتضامن بين الشباب أكدت نتائج الدراسة على أن هناك طرق متعددة يمكن للعمل التطوعي أن يساهم من خلالها في تعزيز التعاون والتضامن بين الشباب ومن بين أهم الطرق التي ذكرها الشباب "إقامة فعاليات وأنشطة تطوعية مشتركة تجمع الشباب معاً للعمل على مشاريع مشتركة" وذكرت حالة أخرى أنه يمكن "تنظيم ورش عمل تطوعية تهدف إلى تعزيز التعاون والتضامن بين الشباب" وكذلك "تشجيع الشباب على المشاركة بشكل دوري في أنشطة تطوعية محددة" ويمكن أيضاً "تنظيم برامج تدريبية للشباب حول أهمية التعاون والتضامن في العمل التطوعي" وأيضاً هناك من ذكر أهمية "إنشاء منصات رقمية للتطوع تجمع الشباب لتشجيع الشباب على تبادل الخبرات والمعرفة من خلال التطوع في مجالات مختلفة" وذكر بعض المشاركين أهمية "تنظيم مبادرات تطوعية تهدف إلى حل مشكلات مجتمعية محددة وتعزيز التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة" وهناك من أكد على أهمية "تنظيم مسابقات تطوعية تحفز الشباب

على العمل معاً وتعزز روح التعاون والتضامن" كما رأي البعض أهمية "إطلاق حملات توعية وتشجيع على التطوع تسليط الضوء على دور الشباب في تعزيز التعاون والتضامن في المجتمع" وبناء على تلك النتائج وفهم وتحليل نتائج المناقشات البورية يمكن القول إن العمل التطوعي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتعزيز التعاون والتضامن بين الشباب. ومن خلال تنفيذ عدة طرق، فيمكن للشباب أن يشاركوا في أنشطة مشتركة، يتعلمون من بعضهم البعض، ويعملون معاً على تحقيق أهداف مشتركة تعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام. كما إن تشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة التطوعية وتوفير البيئة المناسبة لهم للتفاعل والتعاون يمكن أن يسهم في بناء جيل يعتمد على العمل الجماعي والتضامن لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع. لذا، يجب على الجهات المعنية والمنظمات الشبابية أن تعمل على تنفيذ هذه الطرق المذكورة وتشجيع الشباب على المشاركة الفعالة في العمل التطوعي، لتعزيز قيم التعاون والتضامن وبناء مجتمع أكثر تلاحماً وتطوراً.

٣-٥-٦- تحديد دور المشاركة التطوعية للشباب في تعزيز المشاركة المدنية والوعي بالمسؤولية المجتمعية بين الشباب

تساهم المشاركة التطوعية للشباب في تعزيز المشاركة المدنية والوعي بالمسؤولية المجتمعية أمراً مهماً لبناء مجتمع أكثر تطوراً وازدهاراً. يمكن للشباب من خلال المشاركة التطوعية أن يساهموا في تحقيق التغيير الاجتماعي الإيجابي وتعزيز الوعي بقضايا المجتمع. فمن خلال مشاركتهم في الأنشطة التطوعية مثل الحملات البيئية، والأنشطة الاجتماعية، والحملات التوعوية، يمكن للشباب أن يساهموا في بناء مجتمع أكثر تلاحماً وتعاوناً. كما يمكن لهم من خلال تجربة التطوع أن يكتسبوا مهارات جديدة ويطوروا قدراتهم الشخصية والاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، تعزز المشاركة التطوعية للشباب الوعي بالمسؤولية المجتمعية وتعزز الشعور بالانتماء إلى المجتمع والمساهمة في تحسينه. وبذلك، تلعب المشاركة التطوعية دوراً هاماً في بناء جيل جديد من الشباب يحمل قيم العطاء والتعاون والمسؤولية تجاه المجتمع. وقد تبين وجود وعي لدى المشاركين بشأن أهمية العمل التطوعي في تعزيز المشاركة المدنية والوعي بالمسؤولية المجتمعية بين الشباب حيث ذكر الشباب أفكاراً هامة حول تحقيق ذلك من بينها: "المساهمة في تنظيم فعاليات وأنشطة توعوية للشباب بشأن القضايا الاجتماعية والبيئية"، والمشاركة في حملات تطوعية لتنظيف البيئة والحفاظ عليها" وتنظيم ورش عمل ومحاضرات توعوية حول حقوق الإنسان والمساواة" وأيضاً "المشاركة في بناء المجتمع المدني من خلال العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية والمراكز الاجتماعية" ومن خلال "تنظيم حملات تبرع بالدم والمشاركة في مبادرات لدعم المرضى المحتاجين" ومن بين هذه الطرق "تنظيم فعاليات ثقافية وترفيهية للشباب بهدف تعزيز التواصل والتعاون بينهم" وأيضاً "المشاركة في مبادرات لتعزيز الوعي بأهمية الديمقراطية والمشاركة المدنية بين الشباب"

وبالتالي، يمكن القول إن المشاركة التطوعية للشباب تعتبر عاملاً مهماً في بناء مجتمع مدني قوي ومتطور، حيث يمكن للشباب من خلال تجاربهم في التطوع أن يكونوا عوناً للمجتمع ويساهموا في تحقيق التغيير الإيجابي. وبالتالي، يجب تشجيع الشباب على المشاركة التطوعية وتوفير الفرص المناسبة لهم لتطوير قدراتهم ومهاراتهم من خلال هذه التجارب القيمة. ومن خلال ذلك، يمكن بناء مجتمع أكثر تلاحماً وتعاوناً وتحقيق التنمية المستدامة.

٣-٥-٧- تحديد مدي مساهمة المشاركة التطوعية للشباب في تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء للمجتمع بين الشباب

تعتبر المشاركة التطوعية للشباب في تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء للمجتمع من العوامل الرئيسية التي تساهم في بناء مجتمع مترابط ومتضامن. ويمكن تحديد مساهمة المشاركة التطوعية للشباب حسب ما تم استخلاصه من نتائج المقابلات والمناقشات البورية على النحو التالي: يسهم العمل التطوعي في " تعزيز الروح التعاونية والتضامنية والعمل على تعزيز روح الفريق والتعاون" كما يعمل العمل التطوعي على " تعزيز مهارات القيادة والتطوير الشخصي: من خلال تقديم فرص للشباب لتطوير مهاراتهم الشخصية والقيادية والعمل على تنمية قدراتهم" كما أن العمل التطوعي يعزز " الانتماء للمجتمع من خلال المشاركة في مشاريع تطوعية والعمل على تحسين البيئة المحيطة وتعزيز الانتماء للمجتمع المحلي" كما يزيد العمل التطوعي من "الشعور بالمسؤولية الاجتماعية: من خلال تشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة التطوعية والعمل على تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع"

كما أضافت المناقشات البؤرية رؤى أخرى في هذا الشأن "يساهم العمل التطوعي للشباب في تعزيز قيم العطاء والتضامن والتعاون في المجتمع، ويساهم في بناء شبكات اجتماعية قوية وتعزيز العلاقات الإنسانية. كما يعمل الشباب المتطوع على تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والبيئية والسياسية، ويساهم في تحسين الظروف المعيشية للفئات الضعيفة والمحتاجة في المجتمع. كما أن المشاركة التطوعية للشباب تعتبر جزءاً أساسياً من بناء مجتمع مترابط ومتضامن، وتساهم في تعزيز الروح الوطنية والمواطنة الفعالة والمسؤولية الاجتماعية. ولذلك، يجب دعم وتشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة التطوعية وتوفير الفرص لهم للمساهمة في بناء مجتمعهم وتحقيق التغيير الإيجابي فيه.

٣-٥-٨- الكشف عن التحديات التي قد تواجه الشباب في المشاركة في العمل التطوعي وكيف يمكن تجاوزها

تناولت المقابلات مناقشة بعض التحديات المتعددة التي قد تواجه الشباب في المشاركة في العمل التطوعي، ومن أهم هذه التحديات التي أبرزتها المقابلة: "قلة الوقت: حيث يري البعض أنه من الصعب تخصيص الوقت الكافي للمشاركة في العمل التطوعي. للتغلب على هذه التحديات، يمكن للشباب تنظيم وقتهم بشكل جيد وتحديد الأوقات المناسبة للمشاركة في الأنشطة التطوعية"، ومن بين التحديات أيضاً "قلة الدعم الاجتماعي كفقْدان دعم الأهل أو الأصدقاء للمشاركة في العمل التطوعي. للتغلب على هذه التحديات، يمكن للشباب التحدث مع أفراد أسرهم أو أصدقائهم وشرح لهم أهمية العمل التطوعي وفوائده". كذلك من بين التحديات "قلة الخبر وعدم الثقة بأنفسهم للمشاركة في العمل التطوعي، وللتجاوز هذه التحديات، يمكن للشباب البدء بأنشطة تطوعية بسيطة وتدرجياً بناء الخبرة والثقة بأنفسهم" كما أن بعض الشباب "يفتقد الدافع الكافي للمشاركة في العمل التطوعي بسبب عدم فهمهم لأهميته. وللتغلب على هذه التحديات، يمكن للشباب البحث عن قضايا تهمهم وتلهمهم للمشاركة في العمل التطوعي.

٤- مناقشة نتائج الدراسة

كشفت نتائج الدراسة أن المشاركة في العمل التطوعي تلعب دوراً هاماً في بناء الثقة بين الشباب وبين أنفسهم وبين المجتمع. فعندما يشارك الشباب في أنشطة تطوعية، يتعلمون كيفية التعاون مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية معهم، مما يساهم في تعزيز الثقة بينهم وبين المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يعمل العمل التطوعي على تعزيز الثقة بالنفس لدى الشباب، حيث يكتسبون مهارات جديدة ويثبتون قدرتهم على تحقيق تأثير إيجابي في المجتمع. كما أن المشاركة في الأنشطة التطوعية تعزز الانتماء والاندماج الاجتماعي للشباب، حيث يشعرون بالفخر والاعتزاز عندما يساهمون في تحسين الظروف المحيطة بهم.

كما يمكن القول إن المشاركة التطوعية للشباب تلعب دوراً كبيراً في بناء الثقة بينهم وبين المجتمع، وتساهم في تعزيز الانتماء والاندماج الاجتماعي، مما يعزز التواصل والتعاون بين أفراد المجتمع ويقوي الروابط الاجتماعية بينهم. ومن الجدير بالذكر أن العمل التطوعي يعتبر فرصة للشباب لتطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، وكذلك بناء شبكات علاقات اجتماعية قوية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للعمل التطوعي أن يساهم في تحسين الصحة النفسية والعقلية للشباب، حيث يشعر الشخص بالرضا والسعادة عندما يقدم خدمة للمجتمع ويساهم في تحسين حياة الآخرين. لذا، يجب على الشباب النظر إلى العمل التطوعي كفرصة للنمو الشخصي والاجتماعي، والمساهمة في بناء مجتمع أفضل. كما ينبغي على المؤسسات والجمعيات تقديم الدعم والتشجيع للشباب للمشاركة في العمل التطوعي، وتوفير البيئة المناسبة لتطوير مهاراتهم وتعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لديهم. وبذلك، يمكن أن يكون للشباب دور فعال وإيجابي في تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمعات أكثر تلاحماً وتقدماً.

وبالتالي، يمكن القول إن العمل التطوعي يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الثقة والتعاون بين الشباب، وبناء مجتمع يعتمد على القيم الاجتماعية الإيجابية. ومن خلال تبني الثقة والتضامن، يمكن للشباب أن يساهموا في تحقيق التنمية المستدامة والازدهار الشامل في مجتمعاتهم. لذا، يجب تشجيع ودعم الشباب في المشاركة في الأعمال التطوعية وتوفير الفرص المناسبة لهم للتعاون والتضامن، لبناء مجتمع أكثر تلاحماً وتقدماً.

ونخلص من ذلك أن هناك علاقة إيجابية وقوية بين قيم رأس المال الاجتماعي والاتجاه نحو العمل التطوعي، حيث يظهر أن الشباب يمتلكون قيماً عالية من رأس المال الاجتماعي نتيجة للمشاركة في العمل التطوعي. وبناءً على هذه النتائج، يمكن للمؤسسات والجمعيات العمل على تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب من خلال تنظيم فعاليات وبرامج توعوية وتنقيفية تهدف إلى تعزيز الثقة والتعاون والمشاركة الاجتماعية. وبالتالي، يمكن أن يسهم ذلك في زيادة مشاركة الشباب في العمل التطوعي وتعزيز دورهم الإيجابي في المجتمع. يتم في فقرة الاستنتاجات ذكر الاسئلة البحثية التي تم ذكرها سابقاً في مقدمة البحث.

٥- توصيات الدراسة

تلعب الخدمة الاجتماعية دوراً هاماً في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بين الشباب وتعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لديهم. فالخدمة الاجتماعية تعمل على توعية الشباب بأهمية المشاركة في العمل التطوعي وتحفيزهم على المساهمة في خدمة المجتمع ومساعدة الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الخدمة الاجتماعية على تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب، مثل التعاون والتضامن والمساواة والعدالة الاجتماعية. وهذه القيم تساعد الشباب على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وتعزيز مشاركتهم في الحياة الاجتماعية والسياسية. بالتالي، يمكن القول إن الخدمة الاجتماعية تلعب دوراً حيوياً في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وتعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى الشباب، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر ترابطاً وتعاوناً وتضامناً. وفي هذا الإطار يمكن تحديد بعض من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب:

١. توفير برامج تدريبية وورش عمل للشباب لتعزيز مهاراتهم وتطوير قدراتهم في مجال العمل التطوعي.
٢. إطلاق حملات توعية وتنقيفية حول أهمية العمل التطوعي وفوائده للمجتمع.
٣. تشجيع المؤسسات والشركات على دعم وتشجيع الشباب على الانخراط في العمل التطوعي.
٤. إنشاء منصات إلكترونية وتطبيقات للتواصل والتوجيه للشباب الراغب في العمل التطوعي.
٥. تنظيم فعاليات وأنشطة تطوعية متنوعة للشباب لزيادة مشاركتهم في العمل التطوعي.
٦. توفير برامج تحفيزية ومكافآت للشباب المشاركين في العمل التطوعي لتعزيز رغبتهم في المشاركة المستمرة.
٧. تشجيع الشباب على تطوير مشاريع تطوعية خاصة بهم وتقديم الدعم اللازم لتنفيذها.

المصادر العربية

- أبو دوح، خالد كاظم. (٢٠٢١). *القوة الخفية في الاجتماع البشري: دراسة في الثقة وقوتها وفوائدها*، القاهرة، دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أحمد، سمية علي عبد الوارث. (٢٠٢١). *ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية*، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٢٩، ع ٣٤، جامعة الملك عبد العزيز.
- أنور، محمد حسين. (٢٠٢٠). *رأس المال الاجتماعي التجسيري وتعزيز الاندماج الاجتماعي والثقافي لأطفال المناطق الحدودية*، في: عبد الوهاب جودة الحاي (محرراً)، *الاندماج الاجتماعي لطفل المناطق الحدودية وتطلعات التنمية المستدامة*، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.
- بن شلهوب، هيفاء عبد الرحمن والخمسي، سارة صالح. (٢٠١٣). *نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية*، مجلة شؤون اجتماعية، ٣٠ (١١٨)، جمعية الاجتماعيين بالشارقة- الإمارات العربية المتحدة.
- بوخمسين، أماني بنت محمد عبد الله. (٢٠٢٣). *دور المدرسة الابتدائية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين*. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ع ٣٠، ٤٥-٧٩.
- جمال الدين، هبة. (٢٠١٦). *تمكين الشباب العربي: الفرص والتحديات*، جامعة الدول العربية، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.
- الجمال، أمل عبد المرضي عبد المنعم. (٢٠١٧). *العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال*

الاجتماعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٥٧، ج ٦، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

جوي نوبل، جوي وآخرون. (٢٠١٠). الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي. ترجمة: مؤسسة محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي الخيرية. جدة- السعودية، مركز بناء الطاقات، جدة- السعودية.

الحلوة، طرفة بنت إبراهيم. (٢٠١٥). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤ (٩)، دار سمات للدراسات والأبحاث. الخليف، شروق بنت عبد العزيز & وإسماعيل محمد بن خليفة. (٢٠١٣). المواطنة وتعزيز العمل التطوعي، الرياض- السعودية، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.

رشاد، وليد رشاد. (٢٠١٣). رأس المال الاجتماعي الافتراضي مدخل تنموي: تجارب محلية وعالمية، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، ٢١ (١)، معهد التخطيط القومي. زايد، أحمد. (٢٠١٨). المواطنة: الهوية الوطنية والمسؤولية الاجتماعية. القاهرة- مصر، دار العين للنشر.

الزبياري، طاهر حسو. (٢٠٠٨). دراسات في المجتمع الكوردي المعاصر. دهوك- كردستان، دار سبيريز للطباعة والنشر.

الشطي، خالد يوسف. (٢٠٠٧). دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي ورصد تاريخي، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف.

الصبحي، ماجدة عيد حمدان. (٢٠١٦). قيم العمل التطوعي الواجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع ١٠، ج ٣، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.

عبد الجيد، سهير وآخرون. (٢٠١٧). نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب، القاهرة- مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

عبد الحفيظ، دينا محمد صفوت. (٢٠٢١). دور الأسرة في تشكيل قيم رأس المال الاجتماعي في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة، مجلة كلية الآداب، ٨١، ج ٧، كلية الآداب- جامعة القاهرة.

عبد الوهاب، بسمة أمين عبد الوهاب. (٢٠١٩). قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي: تصور مقترح من منظور تنظيم المجتمع، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع ١٤، كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم.

عبو، فوزية. (٢٠٢٣). دور الصفحات الخيرية عبر الفيس بوك في نشر ثقافة العمل التطوعي الخيري لدى الشباب الجامعي: صفحة جمعية كافل يتيم فرع الفيس بوك أنموذجاً. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ١٠ (٢). ٢٩٤ - ٣٠٣.

عبيدات، هاني حتمل محمد وآخرون (٢٠٢١). دور العمل التطوعي الخيري في مساق المسؤولية المجتمعية في تنمية القيم المجتمعية والسلوك المدني لدى الطلبة، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مج ٧، ع ١، جامعة الحسين بن طلال.

عسيري، راجيه إبراهيم أحمد، والشهراني، عبد الله فلاح محمد. (٢٠٢٣). متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة ببشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ١٤٨، ١٥٣ - ١٩٦.

عمر، سناء محمد زهران. (٢٠١٥). تنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع الريفي، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٣، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

غرثل، يورغ وآخرون. (٢٠١٩). مأزق الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. بيروت- لبنان، دار الساقى.

قنديل، أماني. (٢٠٠٨). الموسوعة العربية للمجتمع المدني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القوس، سعود بن سهل. (٢٠٢١). دور العمل التطوعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية بمدينة الرياض، مجلة شؤون اجتماعية، ٣٨ (١٥٠)، جمعية الاجتماعيين بالشارقة، الإمارات.

القوس، سعود بن سهل. (٢٠٢١). دور العمل التطوعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي في المملكة

- العربية السعودية: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. *شؤون اجتماعية*، ٣٨ (١٥٠)، ٨٩ - ١٢٨ الكسادي، عادل أحمد & سليم، أحمد عبد الحليم. (٢٠١٢). العمل التطوعي والرعاية الاجتماعية في اليمن. *مجلة شؤون اجتماعية*، السنة ٢٩، العدد ١١٥، جمعية الاجتماعيين، الشارقة - الإمارات العربية المتحدة.
- الكندري، جاسم على حسين. (٢٠١٦). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: دراسة ميدانية، *مجلة العلوم التربوية*، ٢٤ (١)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- كوع، رنا عبد الجبار نجيب. (٢٠١٩). *الشباب العربي والمشاركة في صنع السياسات العامة والإصلاح الإداري*، جامعة الدول العربية، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.
- نصر، خالد فوزي صفي الدين. (٢٠٢٢). تأثير استخدام الفيس بوك على تنمية رأس المال الاجتماعي لطلاب الخدمة الاجتماعية، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ع ٥٧، ج ١.
- نورا حسن أحمد، التسامح في التراث الشعبي المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٩، ص ص ٣١ - ٣٢.

Foreign References

- Ajay K. Jain. (2015). Volunteerism and organizational culture, *Cross Cultural Management*, 22(1), 201
- Bekkers, René. (2008). Voluntarism, In: William A. Darity (ed), *International encyclopedia of the social sciences*, 2nd Edition, volume 8, USA, Macmillan Reference
- UNV: United Nations Volunteers, (2011), State of the World's Volunteerism Report: Universal Values for Global well – being, United Nations Volunteers.

Translated References

- Abdel-Guid, Sohair et al. (2017). *Towards Formulating a Comprehensive Plan for Youth Development*. Cairo, Egypt: Arab Organization for Administrative Development.
- Abdel-Hafiz, Dina Mohamed Safwat. (2021). The Role of Family in Shaping Social Capital Values Amid Modern Technological Changes. *Journal of the Faculty of Arts*, 81, Part 7, Faculty of Arts, Cairo University.
- Abdel-Wahab, Basma Amin Abdel-Wahab. (2019). Social Capital Values and Their Relationship with Improving the Attitude Towards Voluntary Work: A Proposed Vision from a Community Organization Perspective. *Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research*, Issue 14, Faculty of Social Work, Fayoum University.
- Abou, Fouzia. (2023). The Role of Charity Pages on Facebook in Spreading the Culture of Voluntary Charity Work Among University Youth: A Case Study on "Kafil Yateem" Facebook Page. *International Journal of Social Communication*, 10(2), pp. 294-303.
- Abu Douh, Khaled Kazem. (2021). *The Hidden Power in Human Society: A Study on Trust, Its Strength, and Virtues*. Cairo: Al-Nukhba Publishing, Printing, and Distribution.
- Ahmed, Somaya Ali Abdel-Wareth. (2021). The Culture of Voluntary Work Among Female University Students in Light of Some Demographic

- Variables. *King Abdulaziz University Journal: Arts and Humanities*, 29(3), King Abdulaziz University.
- Al-Hilwa, Tarfa bint Ibrahim. (2015). The Culture of Voluntary Work Among Youth in Saudi Society. *International Specialized Educational Journal*, 4(9), Smart House for Studies and Research.
- Al-Jamal, Amal Abdel-Mardi Abdel-Monem. (2017). Women's Voluntary Work and Supporting Social Capital Values. *Social Work Journal*, Issue 57, Part 6, Egyptian Association of Social Workers.
- Al-Kandari, Jassim Ali Hussein. (2016). *The Culture of Voluntary Work Among Students of the Basic Education College in Kuwait: A Field Study*. Journal of Educational Sciences, Vol. 24, Issue 1, Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University.
- Al-Kasadi, Adel Ahmed & Saleem, Ahmed Abdel-Halim. (2012). *Voluntary Work and Social Welfare in Yemen*. Social Affairs Journal, Year 29, Issue 115, Sociologists Association, Sharjah, UAE.
- Al-Khalif, Shorouq bint Abdulaziz & Ismail Mohammed bin Khalifa. (2013). *Citizenship and Promoting Voluntary Work*. Riyadh, Saudi Arabia: Promising Research Center for Social Studies and Women's Studies.
- Al-Qaws, Saud bin Sahl. (2021). *The Role of Voluntary Work in Enhancing Social Capital in Saudi Arabia: A Field Study in Riyadh*. Social Affairs Journal, Vol. 38, Issue 150, Sociologists Association, Sharjah, UAE.
- Al-Shatti, Khaled Youssef. (2007). *A Documentary Study on Voluntary Work in Kuwait: A Legal Perspective and Historical Documentation*. Kuwait: General Secretariat of Endowments.
- Al-Subhi, Majida Eid Hamdan. (2016). Values of Voluntary Work That Should Be Included in Social and National Studies Curricula in Saudi Arabia. *Arab Journal of Social Sciences*, Issue 10, Part 3, Arab Institution for Scientific Consultancy and Human Resource Development.
- Al-Zibari, Taher Hassou. (2008). *Studies in Contemporary Kurdish Society*. Duhok, Kurdistan: Spirez Publishing House.
- Anwar, Mohammed Hussein. (2020). Bridging Social Capital and Enhancing Social and Cultural Integration of Children in Border Areas. In: Abdel-Wahab Gouda Al-Hayes (Ed.), *Social Integration of Children in Border Areas and Sustainable Development Aspirations*. Cairo: Supreme Council of Culture.
- Aseeri, Rajia Ibrahim Ahmed & Al-Shahrani, Abdullah Falah Mohammed. (2023). Requirements for Enhancing the Culture of Voluntary Work Among High School Female Students in Bisha in Light of Saudi Vision 2030. *Arab Studies in Education and Psychology*, Issue 148, pp. 153-196.
- Bin Shalhoub, Haifa Abdulrahman & Al-Khamshi, Sarah Saleh. (2013). Towards a National Strategy for Activating Voluntary Work Among Saudi Youth: An Applied Study on University Youth in Some Regions of Saudi Arabia. *Social Affairs Journal*, 30(118),

- Sociologists Association, Sharjah, UAE.
- Bourdieu, P. (1986). The Forms of Capital. In Richardson, J. (Ed.), *Handbook of theory and research for the sociology of education*, Greenwood Press.
- Bukhamsin, Amani bint Mohammed Abdullah. (2023). The Role of Primary Schools in Promoting the Culture of Voluntary Work Among Students with Learning Disabilities from the Perspective of Teachers. *Saudi Journal of Special Education*, Issue 30, pp. 45-79.
- Gamal El-Din, Heba. (2016). *Empowering Arab Youth: Opportunities and Challenges*. Arab League, Cairo: Institute of Arab Research and Studies.
- Gertel, Jörg et al. (2019). *The Predicament of Youth in the Middle East and North Africa*. Beirut, Lebanon: Dar Al-Saqi.
- Joy Noble, Joy et al. (2010). *The Essential Guide to Managing Volunteer Programs*. Translated by: Mohammed and Abdullah Ibrahim Al-Subaie Charitable Foundation. Jeddah, Saudi Arabia: Center for Capacity Building.
- Kandil, Amani. (2008). *The Arab Encyclopedia of Civil Society*. Cairo: Egyptian General Book Organization.
- Koua, Rana Abdel-Jabbar Najib. (2019). *Arab Youth and Participation in Public Policy Making and Administrative Reform*. Arab League, Cairo: Institute of Arab Research and Studies.
- Nassar, Khaled Fawzi Safi El-Din. (2022). *The Impact of Using Facebook on Developing Social Capital Among Social Work Students*. *Studies in Social Work Journal*, Issue 57, Part 1.
- Nora, Hassan Ahmed. (2019). *Tolerance in Egyptian Folklore*. Cairo: Egyptian General Book Organization, pp. 31-32.
- Obeidat, Hani Hatmal Mohammed et al. (2021). The Role of Voluntary Charity Work in the Community Responsibility Course in Developing Social Values and Civic Behavior Among Students. *Hussein Bin Talal University Journal for Research*, 7(1), Hussein Bin Talal University.
- Omar, Sanaa Mohamed Zahran. (2015). *Developing Social Capital in Rural Society*. *Social Work Journal*, Issue 53, Egyptian Association of Social Workers, Cairo.
- Rashad, Walid Rashad. (2013). Virtual Social Capital as a Developmental Approach: Local and Global Experiences. *Egyptian Journal of Development and Planning*, 21(1), National Planning Institute.
- Zayed, Ahmed. (2018). *Citizenship: National Identity and Social Responsibility*. Cairo, Egypt: Al-Ain Publishing.